الموضوع: قيل العالم الافتراضي بات عالمًا بحدِّ ذاته، قد يقود البشرية إلى التقدم المريب الذي من المفترض أن يخدمها من ناحية، ويهدم بعض ثوابتها من ناحية أخرى.

-أنشئ مقالة موضوعية تذكر فيها ثلاث إيجابيات لهذا العالم وثلاث سلبيات مؤثرة في حياة الأمم. )نمط تفسيري مدعم بالبراهين)

المقدمة: يعيش العالم اليوم وسط عوالم مختلفة فقد قيل إن العالم الافتراضي بات عالمًا بحد ذاته ، قد يقود البشرية الى التقدم المريب الذي يمتد في اتجاهين معاكسين: الاول يساعد البشرية وينهض ويسير بها في تطور سريع ونقلة فعالة، والثاني يقود البشرية الى هدم ودمار ويهدد قيمها وقوانينها وأخلاقها التي ما إن تزول يزول معها الانسان، فينحدر كما سائر الكائنات الى مرتبة دونية. فما هي أبرز ايجابيات هذا العالم الغريب؟ وكيف نفيد منها؟ وما هي أخطر سلبياتها؟وكيف يمكن التنبه لها قبل فوات الأوان؟

صلب المقالة:

-بداية فاقد الشيء لا يعطيه.بالتالي خاسر كلّ من حارَبَ وهمًا.فقبل أن نواجه مخاطر هذا العالم ، علينا أن نعرف ماهيّته ونقاط القوة فيه كما نقاط الضعف.العالم الافتراضي عالم رسمه الكمبيوتر ووسائل التواصل الحديثة، وكل ما يعمل عبر شبكات الإرسال والبث الهوائي والذبذبات غير المرئية، لكن هذه الوسائل باتت تغزو حياتنا ويومياتنا وتفاصيل سلوكنا مع العالم الإفتراضي، فالإيجابية الأولى هي أنه صار بإمكان الفرد أن يجوب العالم ويلغي المسافات ويتواصل مع البعيد والقريب.حوّلَ هذا العالمُ الكونَ الى جماعة تتفاعل مع بعضها البعض، لكنّ الغريب يبقى غريبًا، والإنسان عدو ما يجهل،فكل وجه جميل تراه عبر الشاشة يخفي وراءه ألف وجه من وجوه الكذب والغدر...أنت تتواصل مع الآخر لكنّك لا تعرفه.وهذه هي السلبية الأولى التي يجدر بالإنسان التنبه لها.

-الايجابية الثانية تتمثل في متعة قضاء الوقت حيث تقبع أنت في غرفتك الصغيرة والعالم بما احتوى يدخل إليك. يجاورك ويحاكيك ويتسلى معك ...لكن السلبية الثانية سرعان ما تظهر في أنّك جاورت الغريب ونسيت القريب.فالعلاقات الأسرية آخذة بالجمود والبرودة، وأفراد البيت الواحد باتوا غرباء عن بعضهم البعض وصاروا أصدقاء شاشاتهم الصغيرة.

-أما الايجابية الثالثة فهي حتمًا تستحق التقدير.فسوق العمل صار واسعًا، والحصول على وظائف والعمل كما التجارة وإنجاز المعاملات وغيرها كلها أمور سهّلها العالم الافتراضي، لكن هذا أيضًا لم يخلُ من مخاطر كثيرة، ففي التجارة، مثلًا البضائع التي تُشرى لا تُردّ حتّى لو لم تتوفر فيها الشروط المطلوبة والمواصفات الجيدة. ومن يربح كثيرًا في سنوات قد يخسر كلّ شيء في ثوانٍ نتيجة ظهورٍ لافت مُسرّب عبر شاشة سوداء تطلُّ على ملايين من البشر ...إلى ما هنالك من سلبيات تجعل خصوصيتك مُباحة ومكشوفة لأعين العالم اللّاسويّ الذي ينتظر أن ينقضَّ عليك عندما تسقط.

-في الختام، على البشر أن ينتقوا ما يخدم إنسانيتهم، وثباتهم على القيم والأخلاق، لا أن يستسلموا كليًّا لكُل مُنتجٍ جديد. فعندما تزولُ الأخلاقُ يزولُ الإنسان ، وما نراهُ اليوم في العالمِ الافتراضي جوابٌ على تساؤلاتٍ كثيرة، ومنها هل يدركُ الإنسان حقًّا ما يريدُ ، وما يحتاجُ، ليحافظَ على إنسانيّته؟